أهمُّ الفرقِ في الديانة البوذيّة

The important Buddhism groups

د. إبراهيم درباس موسى الجودي

كلية أصول الدين/ قسم مقارنة الأديان

المقدمة

الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

أما بعدُ:

فإنّ الله تعالى خلق البشر جميعاً وفطرهم على الفطرة السليمة ليكونوا عباداً له سبحانه وتعالى لا يشركون به شيئاً، إلا أنَّ الشيطان أقسم برب العزة على إفساد هذه الفطرة، ليخرجهم من عبادة الله الواحد الأحد إلى عبادة الأصنام والأوثان.

إنّ هذا الأمر نجده في شبه القارة الهندية، والشرق الأقصى، كمنغوليا، واليابان، والصين، حيث يعدون جميعاً من الأمم ذات الحضارات العريقة، والتي توجد فيها العشرات من الأديان والمعتقدات على هذه الشاكلة، ومن تلك الأديان الوضعية أو الفلسفات الإنسانية، الديانة البوذية، بفرقها الثلاث، (الماهايانا)، (maha-Yana) و(الهينايانا)، (Hina-Yana) و(الفيجرايانا)، (Vajra-Yana).

لذا فإنّ البحث عن هذه الفرق، وتاريخها أمر في غاية الأهمية، وذلك لما له من أهمية كبرى في رفد ثقافة دعاة المسلمين، إضافةً إلى ذلك فإنَّ الديانة البوذية من ضمن المناهج، والهدف الأسمى هو البحث في أصول هذه الديانة، لعلي أجد خيوطاً من النور هنا أو هناك، ليكون ذلك دليلاً للداعية وسبباً في فتح نوافذ أوسع للأجيال القادمة ليتسنى لهم الدخول إلى أتباع هذه الديانة من أقرب الفرق الدينية إلينا، وتقديم الإسلام إليها بصورة معتدلة ووسطية حيث يعد ذلك فتحاً جديداً، وسيراً على دربِ الأجداد الصالحين.

أما أهم الصعوبات التي لازمتني خلال كتابتي البحث الموسوم (أهم الفرق في الديانة البوذية) فهي قلة المصادر، وإنْ وجدت فأهمها موجودة باللغة الإنكليزية وقد تطلب ذلك ترجمتها من قبل المختصين، أو موجودة على مواقع الإنترنت.

ومن هنا جاءت رغبتي في دراسة الفرق الرئيسة لهذه الديانة، وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ تكونَ على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث المبحث الاول: كان حول بوذا والبوذية ويتضمن ثلاثة مطالب، اما المبحث الثاني: كان مخصصا للفرق البوذية الرئيسة وبالذات (الماهايانا) وفروعها ويتضمن خمسة مطالب، اما المبحث الثالث: فكانت عن (الهينايانا) ويتضمن اربعة مطالب. ثم الخاتمة متضمنةً أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

البوذية هي ديانة آسيا العامة والشاملة

Buddhism is the common religion

أسسها (سيدهارتا غوتاما) في شمال شرق الهند في القرن السادس قبل الميلاد، وانتشرت من الهند إلى وسط وجنوب شرق آسيا ثم إلى الشرق الأقصى الصين وكوريا واليابان، وقد لعبت البوذية دوراً مؤثراً في كثير من بلدان العالم الشرقي، ولها خلال القرن الحالي بعض الأثر في العالم الغربي.

إنّ البوذية بفرقها الثلاث الرئيسة تشكل أحد الديانات الكبرى التي تتقاسم سكان الكرة الأرضية، ويشغلون حيزاً واسعاً منه، حيث يعدون في المرحلة الرابعة من حيث العدد بالنسبة لأصحاب الديانات، إذا اعتبرنا المسيحيين ثم المسلمين، ثم الهندوس، ثم البوذيين، حيث يبلغ عددهم ما بين (٤٠٠-٦٠٠ مليون شخص) من معتقدي هذه الديانة على اختلاف في أعدادهم، لعدم وجود إحصاء دقيق لعددهم خاصة في البلدان الآسيوية وذلك بسبب اعتناق الناس الخليط من المعتقدات في آن واحد، كما أنّ بعض البلدان كالصين، يمنعون إجراء هذه الإحصاءات نظراً لحساسية الموضوع الديني.

وأهم ما تتميز به الديانة البوذية، هي كثرة فرقها الدينية، حيث سَجلت المصادر الموثوقة أنّ عدد فرقها في التبت وحدها جاوزت (الستين فرقة)، وأنّ هناك فرقاً تحطم الأصنام، ولا يرضون بدخولها إلى معابدهم، وهناك فرق مطعمة بالهندوسية، وبعضها متأثرة بالشنتوية، وأخرى متداخلة بالكونفوشيوسية، وغيرها مطعمة بالمسيحية، وفرق متداخلة بالإسلام، بل تقلصت أعدادهم في أغلب دول الشرق والشرق الأقصى بعد الزحف الميمون للإسلام العظيم.

إنَّ الحضارة البوذية الإصلاحية في الشرق، والشرق الأقصى هي غير بعيدة المدى عن موطن الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، فإنّ (بوذا) نفسه كان ديدنه كلمة (النبوة) يستشهد بمواقفهم، ويحدث أتباعه عنهم، إضافةً إلى ذلك فإنّ البوذيين يتوجهون إلى (جبل آدمز) في الجزء الجنوبي الغربي من سريلانكا وفي أعلى قمته طبعة ضخمة شبيهة بأثر القدم قيل إنّها قدم (آدم)(١) عليه السلام من أجل ذلك عدّ جبلاً مقدساً يحجّ إليه سنوياً آلاف من البوذيين وغيرهم، لذا يستطيع الباحث ان يقول:

«إنّ المستقبل في الشرق والشرق الأقصى، سيكون لصالح المسلمين».

بإذن الله تعالى.

المبحث الأول
بوذا والبوذية

المطلب الأول: بوذا والبوذية

قبل بيان إلى أهم الفرق في الديانة البوذية أرى لزاماً عليّ أنْ أعرّف (البوذية) و(بوذا)، والبوذية وسر انتشارها في أقطار العالم ثم أعرف الفرقة لغةً واصطلاحاً وما يقابلها في اللغة الهندية؛ لأن موضوع بحثي (في أهم الفرق في هذه الديانة).

أولاً: البوذية (Buddhism):

فلسفة وديانة آسيوية كبيرة، ترعرعت على تعاليم مؤسسها سيدهارتا غوتاما (Siddhartha Gotama)، وقامت بدور مركزي في الحياة الثقافية والاجتماعية والروحية في المشرق، وكان لها شبه انتشار في العالم الغربي منذ بداية القرن العشرين[٢]. ويمكن تلخيص جوهر الفلسفة البوذية في إدراك شمولية الألم وإتباع الطريقة الصحيحة للتغلب عليه، وتختلف البوذية من وجوهٍ عديدة كثيرة عن غيرها من الأديان، فقد رسمت منهجها على أنّها ديانة خلق وسلوك لا ديانة طقوس وقرابين، ولم تكن لها معابد ولا أديرة، ولا هيئة مقدسة من الكهان، إضافةً إلى ذلك أنّها وقفت موقفاً محايداً من آلهة الهند التي كان يعبدها الهندوس في ذلك الزمان فلا هي اعترفت لها ولا هي أنكرتها، بل غضت الطرف عنها[٣]، ومن الإشارات علما أنّ بوذا كان يؤمن بالله قوله: «يا إخوتي أطيعوا دهارما– أي السامي والجليل– اتبعوه بيقظة وانتباه، واسلكوا الطريق الذي عَبّدَها لكم» كما ورد في (ترياتاكا) (Triyitaka)– سوتان (٦٩٠)[٤].

وورد أيضاً، سأل تلاميذ بوذا أين سيذهب بعد موته؟ فقال لهم: إلى نبي المرحمة في الغرب، وجزيرة العرب تقع إلى الغرب من الهند، والوثنية ظهرت بعد خمسمائة سنة، وتوجد فرق بوذية لا تعبد الأصنام بل تدمرها وتحرم إدخالها المعابد، وهناك اجتهادات لبعض الباحثين تبين أنّ اللفظ المعبر عن الإله تمّ تحريفه على مدى العصور ليدل على معنى الطبيعة... وهي كلمة (ناما) (Nama)[٥].

ثانياً: بوذا (Buddha):

أجمع المؤرخون على أنّ تاريخ مولده كان في منتصف القرن الـ٦ قبل الميلاد. ولد بوذا واسمه الحقيقي (سيدهارتا-غوتاما)، (Sidharta-Cautama) في (كايبافستو) (Kaiba-festo)على الحدود الفاصلة بين الهند والنيبال، كان والده حاكماً على مملكة صغيرة، تقول الأسطورة[٦] إنّه ولد وعند مولده تنبأ له بعض الحكام بأنْ تكون له حياة استثنائية وأنْ يصبح أحد اثنين، حكيماً أو سلطاناً، تربى الأمير الشاب في رعاية والده وعاش حياةً مترفةً حتى إذا بلغ سنَّ التاسعة والعشرين، أخذ يتدبر أمره وتبين له كم كانت حياته فارغة ومن غير معنى، قام بترك الملذات الدنيوية، وذهب يبحثُ عن الطمأنينة الداخلية وحالة التيقظ (الاستنارة)، محاولاً أنْ يخرجَ من دورة التناسخ) حسب التقاليد الهندوسية)، وقام بممارسة اليوغا (Yogal)[٧] لبضع سنوات وأخضع نفسه لتمارين قاسية وكان الزهد والتقشف شعاره في هذه المرحلة من حياته، وبعد سبع سنوات من الجهد تخلى (غوتاما) (Gotama)[٨] عن هذه الطريقة، والتي لم تعد تقنعه، واتبع طريقاً وسطاً بين الحياة الدنيوية وحياة الزهاد، كان يجلس تحت شجرة (التين)، والتي أصبحت تعرف بشجرة الحكمة ثم يأخذ في ممارسة التأمل، جرب حالات عديدة من التيقظ حتى أصبحَ (بوذيسانغا)[٩] (Buddhisanga)، أي أنّه أصبح مؤهلاً لأنْ يرتقي إلى أعلى مرتبة وهي (بوذا) (Buddha) في إحدى الليالي وبينما كان جالساً تحت شجرة التين، بلغ حالة الاستنارة وأصبح بوذا المتيقظ أو المستنير، بعد أنْ بلغ أعلى درجات الحقيقة. شرع بوذا يدعو إلى مذهبه، فتنقل من قرية إلى قرية، أخذ يجمع الناس حوله وأسس طائفة من الرهبان عرفت باسم (السانغا) (sanga)، كرّس بوذا بقية حياته لتعليم الناس حقيقة دعوته[١٠].

لقد كانت فلسفة (بوذا)، (buddah) تتلخص بشيء واحد مفاده أنه ينبغي للمرء ان لا يتوقع شيئا، يقول (بوذا) (buddah) اذا كان احد يعرف سبب التعاسة فانه يعرف علاجها، يمكن للمرء ان يهرب من التعاسة من خلال التخلص من جميع الرغبات الانانية، كيف يتم ذلك؟ عن طريق التفكير بقدر كبير بالاخرين كما نفعل لانفسنا، الشخص الذي يفهم الحقيقة كاملة ويتقبلها فانه يدرك انه لا ينبغي عليه ابدا ان يسرق او يغش او يغضب، ولن يثير المشاكل من خلال تكرار اشياء مؤلمة، فالشخص الذي يفهم ما علمه (بوذا)،

(buddah) سوف يتحمل اعباء هؤلاء الذين تعبوا وسئموا ولن يضر أي شيء حـــي، اذا تغلب الرجل مرة واحدة على جميع الانانية فانه يعرف نوعا من التحـــرر مـــن الرعايـــة يسميه البوذيون السعادة القصوى (النيرفانـــا)[١١]، (Nirvana) وتعنـــي كلمـــة الســـعادة القصوى (Nirvana) الخروج من النار ولاسيما نار الطمع والغضـــب والرغبـــة، فمـــن الواضح صعوبة وصف (Al-nirvana) السعادة القصوى للذين لا يعرفونها، فانها مثـــل محاولة شرح طعم الملح لشخص لم يسبق ان تذوق طعمه[١٢].

المطلب الثاني: انتشار البوذية ومواقع النفوذ

تعد الديانة البوذية الأكثر انتشاراً بين عدد كبير من الشعوب الآسيوية إذ يعتنقها أكثر من ستمائة مليون نسمة، ولهم معبـــد فخـــم فـــي كاتمانـــدو (Kathamandu)[١٣]، بالنيبال[١٤].

ويمكن تقسيم انتشار البوذية إلى مراحل خمسة:

١. يبدأ من مطلع البوذية، في منتصف القرن السادس قبل الميلاد وحتى القـــرن الأول الميلادي، وقد دفع الملك (اســـوكا)[١٥] (Asoka) البوذيـــة خـــارج حـــدود الهنـــد وسرنديب[١٦].
٢. من القرن الأول حتى القرن الخامس الميلادي، وفيها أخذت البوذية في الانتشار نحو الشرق إلى البنغال، ونحو الجنوب إلى كمبوديا وفيتنام، ونحو الشمال الغربـــي إلـــى كشمير، وفي القرن الثالث زحفت إلى الصين وأواسط آسيا، ومن الصين إلى كوريا، ومنذ القرن (الرابع ق.م) أخذت البوذية تنتشر بين بعض قبائل الترك قادمـــةً مـــن الهند، كما حرصت الصين فيما بعد على نشرها بينهم[١٧].
٣. من القرن السادس وحتى العاشر الميلادي، فيها انتشرت في اليابان والنيبال والتبت، وتعد هذه الفترة من أزهى مراحل البوذية.
٤. من القرن الحادي عشر إلى القرن الخامس عشر، وفيها ضعفت البوذية واختفى كثير من آثارها، لعودة النشاط الهندوسي، والزحف الميمون للإسلام في الهنـــد فاتجهـــت البوذية إلى لاوس ومنغوليا وبورما وسيام[١٨].

٥. من القرن السادس عشر وحتى الآن، وفيها تواجه البوذية الفكر الغربي، بعد انتشار الاستعمار الأوربي، وقد اصطدمت البوذية في هذه الفترة بالمسيحية، ثم بالشيوعية، بعد أنْ أصبح الحكم في أيدي الحكومات الشيوعية[١٩].

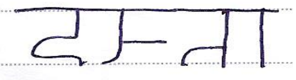
إلا أنّها وجدت فيما بعد المناخ الملائم في ظل الثقافة الغربية المادية وقد استحوذت على اهتمام أكبر في النصف الثاني من القرن العشرين، بعد أن روّج لها نيتشه[٢٠] وآخرون قبل ذلك، لذا فإنّ هناك أعداداً لا بأس بها يعتنقون البوذية في أوربا وأمريكا[٢١].

المطلب الثالث: تعريف الفرقة، وما يقابلها في اللغة الهندية.

فالفرقة في اللغة: قال ابن فارس في مادة (فَرَقَ) «الفاء والراء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدل على تمييزٍ وتزييلٍ بين شيئين»[٢٢] وقال الفيروز آبادي (فَرَقَ) من باب نَصَرَ أي الأول، ومنه الفِرْقة بكسر الفاء، أي الطائفة من الناس) [٢٣]، قال تعالى: ﴿**فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا**﴾[٢٤] أي وأقسمُ بالملائكة التي تَفْرُقُ بين الحق والباطل، والحلال والحرام[٢٥].

والفرق والفرقة والفريق الطائفة من الشيء المفترق. وفارق الشيء مفارقةً وفراقاً، وفارق القومَ أي فارقَ بعضهم بعضاً، وفارق فلانٌ امرأته مفارقةً وفراقاً[٢٦].

ويقابلها في اللغة الهندية متمثلاً بالغة (السنسكريتية)[٢٧] ومعناها (دستا) (Dasta)[٢٨].



الفِرْقة اصطلاحاً:

قال الراغب الأصفهاني: «الفِرْقة هي الجماعة المُتَفَرِّدة من الناس، أو الجماعة المُتَفَرِّقة عن آخرين»[٢٩] قال تعالى: ﴿**وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ**﴾[٣٠] أي: وإن من اليهود طائفة أو فرقة يفتِلونَ ألسنتهم في حال قراءة الكتاب لتحريفِ معانيه وتبديل كلام الله عن المراد منه، وليس أحد من خلق الله يُزيل لفظ كتاب من كتب الله، فالتوراة والإنجيل كما أنزلهما الله تعالى لم يُغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل

ويكتبون من عندهم ليوهموا الجهلة أنّه كتاب سماوي وأنّه من عند الله تعالى، فتعالى الله عما يصفون[٣١].

المطلب الرابع: نشأة الفرق البوذية

بلغت البوذية أوج رفعتها في الهند بعد موت (اسوكا) بمائتي عام، وكانت الفترة، فترة ازدهارها من عدة جوانب، في الدين والتعليم والفن، إلا أنّ هذه البوذية التي انتشرت في الجهات الأربع، للهند الكبرى لم تكن البوذية المعهودة التي نادى بها بوذا، إنما كانت نتاج تلاميذه فإنّه لم يمض على ارتحال بوذا قرنان من الزمان، حتى تحرر تلاميذه واتفقوا على منهجٍ بوذيٍّ حسبما تحلو لهم أهواؤهم، وما لا يتفق على هواهم فإنّهم قالوا لن يلزمنا أحد على أدائه[٣٢].

لذا فإنّ أول ما أوحت لهم حريتهم أنْ يصنعوه، هو أنْ ينشقوا أحزاباً، فانقسم تراث بوذا إلى ثماني عشرة فرقة متبايناً[٣٣]، وأهم هذه الفرق هي ثلاثة:

أولاً: (الماهايانا) (Maha-Yana) أو العربة الكبيرة.

ثانياً: (الهينايانا)، (Hina-Yana) أو (الثيرفادا)[٣٤] (Theravada)، ومعناه العربة الصغيرة، والثيرفادا، وتعني ديانة السلف والعظماء.

ثالثاً: (الفيجريانا) (Vagra-Yana)، عجلة الألماس[٣٥].

والذي لابد من ذكره هو أنّ عدد البوذيين اليوم في العالم ما يقارب ما بين ٤٠٠ إلى ٦٠٠ مليون نسمة وهم يتواجدون في الهند، والنيبال، والصين، واليابان، واندونيسيا، وماليزيا، إلا أنّهم يشكلون الأغلبية السكانية في الدول التالية: بورما، بوتان، تايلند، تايوان، سريلانكا، سنغافورة، فيتنام، كمبوديا الشمالية، وكوريا الجنوبية، لاوس، ومنغوليا، وإذا كانت الأمم قد شهدت وتشهد صراعات وحروباً فإنّ مما يلفت النظر، أنّ مناطق انتشار البوذية نعمت بقسط من عدم وجود العنف، أو أنّها خففت من العنف والحروب على الأقل[٣٦].

المبحث الثاني
الفرق البوذية الرئيسة

المطلب الأول: فرقة الماهايانا.

الماهايانا (Maha-Yana) وتعني العجلة الكبيرة، ويطلق عليها باللغة السنسكريتية الفيبها شيكا (alvebhaimminent) أي المنشقون وفروعهم كثيرة[٣٧].
وسبب تسمية مذهبهم بالعربة الكبيرة، فإنّهم يقصدون أنّ من انضمّ إلى عقيدة هذه الفرقة، ويركب على العربة الكبيرة مع جماعة (البهكشو) (Al-bakshu)[٣٨]، يحصل على النيرفانا، ولأنّه يساعد أكبر عدد من الكائنات الحية[٣٩]. ويطلقون على الماهايانا (Maha-Yana) اسم البلاغ الأكبر[٤٠].

ويعتقدون بإلوهية بوذا ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[٤١] أما صفة الإلوهية التي يعتقدونها (حسب زعمهم) فيقولون بأنّ بوذا ليس له جسم بل إنّه نور مجسم، أو هو بمثابة ظل ظهر في الدنيا وهو الإله الأكبر، وهو الإله الأزلي، وكون هذه الفرقة قد غرقت في بحور الشرك فإنّهم إضافةً إلى هذا التصور العقيم، عدت كل راهب إلهاً من دون الله[٤٢] ﴿وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[٤٣].

ومنهم من يعبد الروح التي ألهمت بوذا، وهم يؤمنون بالملائكة والشياطين وتؤمن بعض طوائفهم بوجود الجنة والجحيم، وأنّه لابد من مرور الروح بهما قبل أن تصل مرتبة النيرفانا[٤٤].

ومن المعتقدات الأخرى، القول بتناسخ[٤٥] الأرواح، وأنّ بوذا هو ابن الله ﴿وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[٤٦]، وأنه مخلص البشرية من مآسيها وآلامها، وأنّه يحمل عنهم جميع خطاياهم، وهذا الاعتقاد قريب جداً مما يعتقده كثير من طوائف النصارى في عيسى بن مريم ﷺ ويعتقدون كذلك أنّ بوذا دخل ذات مرة أحد الهياكل فسجدت له الأصنام، وقد حاول الشيطان إغواءه فلم يفلح، وأنّه قد نزل عليه نور أحاط برأسه وأضاء من جسده نور عظيم، فقال من رآه على تلك الحال، ما هذا بشراً إنه هو الإله (حسب زعمهم)، ويعتقدون كذلك أنّه سيرجع وينجي العالم من الشرور والآثام[٤٧].

وكذلك يعتقد أصحاب العربة الكبرى، أنّ هناك عدداً لا متناهاً من البوذوات وغوتاما أحدهم[٤٨] ويتميز الماهايانا بالتعقيد وبالتوحيد والتأكيد على روح الجماعة[٤٩] وأنّ بوذا التاريخي ليس مجرد معلم من معلمي الحقيقة بل تجسيداً أرضياً لبوذا سماوي أو إلهي[٥٠].

المطلب الثاني: أهم ما تميز به فرقة الماهايانا

تتميز فرقة الماهايانا (mahayana) بالتركيز ويتميز بالتعقيد وبالتوحيد والتأكيد على روح الجماعة، ومعناها البلاغ الأكبر، الذي رسم حدوده (مجلس كانشكا)[٥١]، (kanik council) فأعضاء هذا المجلس وهم اللاهوتيون الموهوبون (من الوجهة السياسية) قد أعلنوا إلوهية بوذا- كما وضحته سابقاً- ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[٥٢] وأحاطوه بالملائكة والتدريسيين، واصطنعوا تقشف (اليوجا) (yoga)، الذي عرف في (باتانجالي)[٥٣] وأصدروا باللغة السنسكريتية مجموعة جديدة من المراسيم المقدسة التي على الرغم من قبولها، إلا أنّها قد أعلنت وأيدت عقيدة دينية أقرب إلى نفوس الآخرين.

كان مذهب الماهايانا (Mahayana) بوذية خففت من حدتها آلهة وطقوس وأساطير برهمية ولائمت بين نفسها وبين حاجات قبائل التتار في (كوش) والمغول في التبت، فقد صور هذا المذهب جنة فيها بوذيون كثيرون كان أحبهم (بوذا) (المخلص)، وهذه الجنة وجهنم التي تقابلها كانت ثوابا أو عقابا لما يأتيه الناس على الأرض من خير وشر، وهذا العاملان الوادعان كان لهما الأثر في تحويل بعض جنود الملك من رقابة الناس إلى خدمات أخرى.

وأعظم القديسين في هذا اللاهوت الجديد هم فئة من (بوذا بساتوا) (Buddha Bastawa) ومعناها (بوذا المستقبل) (Buddha of futur) الذين امتنعوا عن القيام بالنرفانا ومعناها التخلص من العودة الى ولادة جديدة، التي كانت من حقهم ومقدورهم[٥٤].

المطلب الثالث: أهم فرق الماهايانا

الفرقة الاولى: (الزنية) (Alzanya):

إنّ الماهايانا التي انتشرت في الشمال، ويطلق عليها مذهب الشمال والتي تعد أهم الفرق البوذية، انقسمت هي الأخرى إلى انقسامات وانقسامات، حيث يوجد هناك أكثر من (٦٠) مجموعة بوذية في اليابان في حاضرنا هذا، والفروقات بين الأنواع المختلفة من البوذية كبيرة[٥٥] وأهم هذه الفرق، الزنية (Alzanya) وهو سلوك ذهني بطريقة مختلفة لإدراك الواقع، وهو رؤية الشيء عارياً مجرداً، دون معرفة ذهنية مسبقة وبلا تشويش انفعالي[٥٦]، ويطلق عليها البوذية التأملية، وهي فرقة بوذية يرجح أنّها نشأت في الهند ومنها انتقلت إلى الصين واليابان، حيث أمست جزءاً أساسياً من تراثها الديني ومن معتقداتهم أنّ راهباً هندياً يدعى بوديدارما (Bodhi dharma)[٥٧] هو الذي حملها إلى الصين (٥٢٠ للميلاد)، فازدهرت فيها في أواخر عهد أسرة تانغ[٥٨] (Tank)، التي حكمت مدة طويلة من الزمن[٥٩].

ومن الصين اتخذت سبيلها الى اليابان ايضاً خلال القرن الثالث عشر في ارجح الاقوال، وانما نشأت البوذية الزنية بوصفها عودة الى تعاليم بوذا الاصلية والتي ترفض عبادة الالهة. والتمسك بالاسفار المقدسة، وتزدري الطقوس الدينية وتومن بان في ميسور المرء ان ينفذ الى طبيعة الحقيقة من طريق التأمل[٦٠] ويعتقدون انه من الصعب او المستحيل ايضاح تعاليم (بوذا) بالكلمات مطلقاً، فعليك اما ان تفهم ما هو الارشاد او التنوير او الاشارة (Cuidance or signeor Clarification) المضيئة اولاً فاذا لم تفهم فليس هناك ما يمكن قوله لجعلها واضحة لك[٦١].

ومع هاتين الفرقتين المنبثقتين من (الماهايانا) فهناك أشكال متعددة من البوذية المطعمة ففي الهند بوذية مطعمة بالهندوسية[٦٢]، وفي الصين بوذية متأثرة بالكونفوشيوسية[٦٣]، وفي اليابان بالشنتوية[٦٤]، كما تسربت الى بعض مذاهب البوذية مفاهيم من اتباع الرسالات السماوية، كالمسيحية والاسلام وهذا يفهم منه ان مفاهيم بوذية دخلت في مذاهب غير البوذيين ومن طقوس الماهايانا التي حازت على شهرة عالمية (الدهيانة)، (Dihyana) وتعني بالسنسكريتية (sanskrit)، التامل، (contemplation) وتسمى في الصين جانغ (shing)، وفي اليابان (زن) (Zen)[٦٥].

المطلب الرابع : الفرقة الثانية : اللامية

تعد بوذية التبت[٦٦]. ومنغوليا[٦٧]. وهي فرع من فروع البوذية، لا تختلف كثيراً عن (الماهايانا)، (mahayana)، يقال انها انتقلت على ايدي زوجات هنديات وصينيات لملك من القرن السابع، ثم بعد ذلك تأسست جماعة (القبعة الحمراء)، (red hat)، والتي لا تزال موجودة حتى اليوم وينتهج اتباع هذه الفرقة القيام بحركة اصلاحية هدفها انتزاع عناصر الدين الاصل.

في القرن (١٣م) استولى (ديرشماس كابا)، (Temple shamas kaba)، على السلطة المدنية في التبت الغربية، وفي القرن (١٥م)، تم اصلاح ديني اخر ترتب عليه قيام جماعة جديدة عرفت بالتقوى، هي جماعة (القبعة الصفراء) (yellow hat).

عام (١٦٤٠م)، تولى الامير المنغولي الدلالاي الخامس، كبير الرهبان السيطرة المدنية على التبت كلها، وقسم الكهنوت الى درجات، يلي بعضها بعضاً، وبنى القصر الرهبني بالقرب من لاسا (Lasa)[٦٨]، ويعتبر الدللاي لاما الها، حسب عقيدتهم، ويليه في المرتبة (البانش لاما)، (Al-Banshlame) رئيس الدير، ويقدس اهل التبت الارواح والجن، كما يقدسون الالهة[٦٩].

ويعد هذا المذهب مفتوحاً للجميع، ويركز على الفضائل بالرحمة والاحسان والصدق والاعتدال ويحذر من الخطايا[٧٠].

المطلب الخامس : العبادة والمظاهر الاحتفالية والحياة العامة

تكتسي الطقوس والمراسيم اهمية كبرى لدى اتباع (ماهايانا)، (mahayna) الصين واليابان، يتم تعليق صور مختلفة لبوذا ولشخصيات مقدسة في مذابح المعابد وفي مخادع البيوت وتتخذ كوسيلة للتبرك، تتم العبادة عن طريق اداء الصلاة[٧١] وترتيل بعض النصوص المقدسة بطريقة جهورية، كما يتم تقديم بعض القرابين من فواكه وزهور وبخور، تعتبر (مناسبة) او(لامبانا)، (ullm bana)، ابرز المظاهر الاحتفالية البوذية وتحظى بشعبية كبيرة في الصين واليابان، يعتقد الاتباع انه في هذا اليوم تفتح ابواب العالم الاخر، ويسمح للموتى بزيارة اقربائهم الاحياء ويقوم هؤلاء بدورهم بتقديم القرابين عرفانا لهم[٧٢].

اما عن حياة الرهبان البوذيين في الاديرة، وحدها مدرسة (زن) او (تشان) المنبثقة من (المهايانا)، تحظر على رهبانها الاعتراف على غرار مذهب (هينايانا) لذا فان مؤسستهم الدينية اوجبت عليهم بدل ذلك العمل في الحقول لكسب قوتهم اليومي، وتعد المدارس البوذية في اليابان اكثر تفتحاً من غيرها، فمدرسة (شين) تسمح لرهبانها بالزواج، وتأسيس عائلة(٧٣).

المبحث الثالث
الهينايانا

المطلب الأول: الفرقة الثانية- الهينايانا

الهينايانا: (Hina – yana)

وتعني العجلة الصغيرة، ويسمونه (البلاغ الأصغر)(٧٤) ومعناها باللغة البالية(٧٥) الهندية القديمة (السوتونيتكا) (Alsontonitka)(٧٦)، ومعناه المحافظون على القواعد الاصلية(٧٧).

ويطلق اتباع هذه العجلة على ديانتهم اسم ثيرفاده (Theravada)، وتعني ديانة السلف والعظماء، التي تعني، الرشاد الى الطريق (way guidance) ويعتقدون بان بوذا (Buddha)، علمهم بان كل رجل يجب ان يجد طريقه الخاص الى السعادة القصوى، ولا يمكن لاحد ان يساعده ولا حتى الالهة والارواح.

لقد سعى بوذا (Buddha)، بكل ما يمكن من اجل اسعاد الاخرين، وانه بين لهم ما يجب ان يعملوه لانفسهم(٧٨).

ويعد مذهب (الهينايانا) (Hina– yana)، مذهب اهل الجنوب، وقد حافظ اتباع هذه الفرقة على صفاء تعاليم (بوذا)، (Buddha)، ونقائها واتباع هذا المذهب يقدسون (بوذا)، (Buddha)، كونه معلماً اخلاقياً عظيماً، بلغ اعلى درجة من الصفاء الروحي وجاء بشريعة حقة، وتعتقد هذه الطائفة بان الوصول الى النيرفانا (Nirvana)، يتم في هذه الحياة، ويسود مذهب (هينايانا)، (Hina– yana) كلا من الهند، سريلانكا، تايلند، كمبوديا، بورما، لاوس(٧٩).

يعتقد اتباع مذهب (ثيرفادا)، (Thervada) ان السلات الثلاث، تتضمن خلاصة اقوال وتعاليم (سيد هارتا غاوتاما)، (siddharthama)، التي استوعبتها وحفظتها ذاكــرة اتباعه(٨٠).

المطلب الثاني: الرهبان والحياة في الاديرة والحياة العامة عند اتباع الهينايانا.

اما الراهبات والرهبان حسب هذه الفرقة عادة ما يكونون عزابا يكسبون قوت يومهم عن طريق طلب الصدقة من العامة، ورغم ان هذه العادة مستهجنة بعض الشيء الا انها ملاصقة لتاريخ الرهبان (البوذيين) منذ ايام (بوذا) لذا يعدون ذلك سيرا على خطا (بوذا)(٨١) فقد ورد في المصادر الموثوقة(٨٢)، ان فلاحاً ثرياً من البراهمة كان يحمل حصاده الى داره، فتصدى له غوتاما في الطريق، واراد ان يعظه، فرفع وعاء الصدقة، وقدمه نحو البراهمي وطلب منه الاحسان، فما كان من البراهمي الا ان رد (بوذا) وقال له : «لماذا تأتي هنا وتسألني الاحسان؟ اني حرثت الارض وزرعتها، وحصدت غلتها، فهي ثمرة كدي ونتيجة عمل يدي، لقد كان ينبغي عليك ان تفعل مثل ما فعلت فقال (غوتاما) المتسول: «ايها البراهمي، اني انا ايضاً احرث وازرع، وبعد ذلك آكل»، فقال الفلاح: «انك تدعي انك فلاح، ولم يرك احد تفلح الارض، فماذا تريد؟».

فاجاب المتسول: «ان الايمان هو بذور زراعتي، وان مقاومتي لنفسي وشهواتي هو الماء الذي يروي البذور، وان الحشائش الطفيلية التي اجتثها كيلا تتلف الــزرع هــي الروابط التي بيني وبين الحياة، ومحراثي هو الحكمة، وقائد محراثــي هــو التواضــع، والمثابرة هي التي تجر المحراث، واني اقودها (أي المثابرة)، بزمــام مــن عقلــي، وان الحقل الذي اعمل فيه هو القانون (ذرما)، وان الزرع الذي احصده هو النيرفانا الخالــدة، وان من يحصد هذا الزرع يجتث جذور الايمان من اصولها»(٨٣).

وعن حياتهم ايضاً ان كهنتهم يرتدون ثوباً اصفر اللــون ويحلقــون رؤوســهم، وعليهم الالتزام بعدد من القواعد الكهنوية شديدة التعقيد، مثلاً لا يسمح لهم تناول أي طعام بعد منتصف النهار، ولا يسمح لهم بحمل أي نقود او ملكية، وهي اصغر اشكال البوذيــة، واتباعها يعتبرون ان بوذا ليس الا مجرد رجل وضع بعض القواعد للسلوك، وهو لــيس الها يعبد، ولا تزال توجد في سريلانكا اشهر(٨٤) آثار (بوذا) وهي احدى اسنانه.

ويتولى الرهبان البوذيين ادارة مراسيم الجنازة كما يقودون الاحتفالات التي تنظم على شرف بعض الموتى، ويتم فيها تعداد خصالهم الحميدة والاعمال الخيرة التي انجزوها اثناء حياتهم[٨٥].

اما الحياة العامة، العبادة والمظاهر الاحتفالية، فانها تختلف ببعض مظاهر التبجيل والاحتفال ببوذا، والقديسين تبعاً للمذهب والبلاد، فعلى الرغم من ان اتباع مذهب (ثيرفادا)، (Thervada) لم يرفعوا بوذا (Buddha) الى درجة الالوهية كما وضحت سابقاً، الا انهم خصصوا له بناءات خاصة تدعى (ستوبا)[٨٦]، (stupa)، وتحتفظ اماكن متفرقة ببعض الآثار (لبوذا)، (Buddha) على غرار (معبد كاندي)[٨٧]، (Kandy-Temple) في سريلانكا (Srilanka)، والذي يضم في صومعته (سنا)، (The tooth) يقال انها تعود (لبوذا) ويطلق عليها (معبد السن)[٨٨]، (Temble- tooth) ويحتضن المكان احتفالاً كبيراً يقام سنوياً بمناسبة ذكرى ميلاده، حيث يجتمع البوذيون، من جميع ارجاء العالم، لاداء مناسك حجهم في بودغايا (Buddh – caya)[٨٩].

المطلب الثالث: الفرقة الثالثة الفيجريانا

الفيجريانا (vajra – yana).

وتعني عجلة الالماس[٩٠]، وهي احدى فروع (الماهايانا)[٩١]، (mahayana) وتنتشر هذه الفرقة في (التبت) (Al–Tibet) حيث اختلطت الديانة البوذية هناك بالسحر[٩٢]، والكهانة[٩٣]، والطوطم[٩٤]، واوجدت لها مؤسسات دينية مقتدرة، ويطلق على الديانة المذكورة ايضاً اسم اللامائية، (Camaism) ويعرف زعيمها الديني بـ (الدالاي لاما)، (Dalai–Lama)، يذكر انه حينما يتوفى زعيم هذه الفرقة، يعكف الرهبان على البحث والتفتيش عن طفل يكون قد ولد متزامناً مع وفاة الدلاي لاما (Dalai–Lama) ليحل محله، ثم يربى هذا الطفل تربية خاصة، وبعد ان يطوي مراحل تعليمية مختلفة يرتقي منصة الزعامة الدينية، وقد اضطر الدلاي لاما، (Dalai–Lama) في هذا العصر الى مغادرة التبت بعد زحف الشيوعيين اليها من الصين، والاستقرار في الهند والمواظبة فيها على العبادة والارشاد وعين اخيراً– وخلافاً للسنة الرائجة– طفلاً يخلفه في منصبه، مما اثار حفيظة العديد من الرهبان والكهنة[٩٥].

المطلب الرابع : الفرق البوذية في الوقت الحاضر

اندثرت اغلب المدارس التقليدية بفرقها المتمثلة (بمركباتها الكبرى والصغرى) ولم يتبق منها اليوم الا واحدة وتعرف باسم (ثيرفادا) وهو المذهب السائد في الهند وسائر البلدان[٩٦] المطلة على خليج البنغال[٩٧].

وان الثيرفادا (المنبثقة من العجلة الصغيرة) (الهينايانا) (yana–hena) صمدت حتى في الوقت الحاضر كونها تمثل الجانب المعتدل، وانها في العصر الحاضر تعيش فترة ازدهارها في اطار حركة تجديدية، فهي لها الدور الهام في المجتمع، حتى في شؤون البلاد السياسية وان (الثيرفادا) (Thevada) هي الفكرة السائدة في اغلب الدول التي تدين بالديانة البوذية وغيرها من الدول، التي تعتبر البوذية فيها اقلية، وان علاقتهم بالمسلمين لا تحمل طابع العداء، ويمكن ان يكونوا مجالاً خصباً للدعوة الاسلامية[٩٨].

وتعتبر قواعد الحياة اليومية هي نفسها في العالم البوذي، والمتمثلة بتبجيل البوذيين آثار بوذا وممتلكاته الشخصية ورماد رفاته الذي يحتفظون به ويسجدون امام تماثيله ويحرقون الشموع العطرية، ويرددون في اثناء العبادة اعلان ايمانهم ببوذا وقانونه وجماعته ومبادئه الخمسة: عدم القتل والسرقة والزنا والكذب وشرب الخمر، ويؤمنون بالعلاقة الطيبة بين الافراد، ويحتفظون بما يرونه مقدساً في منازلهم، وهم يذهبون الى المعابد لتقديم فروض الاحترام لبوذا، ويحجون الى اربعة اماكن، حيث ولد، وحيث تم له التنور، وحيث القى خطبته الاولى، وحيث توفي، وهذه المزارات الاربعة الكبرى، هي التي يقال، ان بوذا، قد حث على الحج اليها[٩٩].

ومن طقوس (الحج)، او ما يسمى (جناس سكور) التقدم حافياً والطواف حول المكان مرة، ثم الوقوف امام المكان بالتامل (Imaginations) ويعد المعبد القائم على قمة جبال كاندي (kandy) كعبة (يحج) اليها مائة وخمسون مليون من البوذيين من آسيا[١٠٠]، كذلك التي في معبد (بروبودور)[١٠١] (Brobudur –Temple) الذي بني في القرن التاسع الميلادي والتي تعد من عجائب الدنيا السبعة[١٠٢].

الخاتمة

فيما يأتي اثبت اهم ما توصلت اليه من استنتاجات وتوصيات عن اهم الفرق في الديانة البوذية:

اما اهم الاستنتاجات فهي كالاتي:

اولاً: ان الانحراف اتجهت بكل قواها وشرورها عند فرقة (الماهايانا) بما فيها (الفيجريانا)، الى الله سبحانه وتعالى، وحققت للاسف الشديد في هذا المجال ما ارادته من نجاح، والقارئ الكريم يرى كيف إله (بوذا) عند البوذيون، بل حتى الكهنة في منهج الدلاي لاما، لذا فمثل هذا المحاولات حصلت في تاريخ الاسلام ولكن سرعان ما تلاشت، فالحمد لله قد نجا الاسلام وحده من بين الاديان على وجه البسيطة من محاولات التحريف في عقيدة الالوهية.

ثانيا: ان فائدة هذه الدراسة هي اخذ فكرة عن بوذا والبوذية. واهم فرقها ومن خلال ذلك تسهل معرفة دعوتهم وفهم تفكيرهم، وطرق تقديسهم للاشخاص في تلك الملة، لأن لكل بيت مفتاحاً، ولا تفتح القلوب الا بمعرفة مفاتيحها.

ثالثا: برزت في الماهايانا فكرة تجسيد الله او روح الله، او ابن الله، كما يزعمون، وقد ظنت تلك الامم الجاهلة ان عقولها القاصرة، ليست اهل لان تدرك حقيقة الخالق الاقدس، فتقولت عليه ما شاءت ولم تدر انها احط واصغر من ان تدرك سر حياة نملة، او سر قيام الذرة.

رابعا: ان المناطق الاسيوية، والشرق الاقصى، التي يسود فيها أتباع الديانة البوذية، هو ان السلام هي السمة البارزة بين ابناء تلك الشعوب علما ان الاتباع يتبعون ديانة وضعية ما انزل الله بها من سلطان لذا يجدر بابناء الامة الاسلامية، ان يكونوا بمستوى افضل من جانب السلام والمحبة فيما بينهم كونهم يمثلون ربع سكان الكرة الارضية وفق احصاءات منظمة اليونسكو، ويحملون عقيدة حقة نزلت من رب السماء.

خامساً: كانت فرقة الهينايانا، تؤكد على بشرية (بوذا) بعكس (الماهايانا)، ورغم محاولات التقريب بين الفرقتين، الا ان اصحاب فرقة (الهينايانا)، كانوا يرفضون دائماً الاعتراف بمعتقدات (الماهايانا) كونها تؤله (بوذا) ولم ترض (الهينايانا) بهذه النظرية.

سادساً: على الرغم من الاختلاف الشديد بين الفرق البوذية الا انهم مع ذلك ينسون كل هذه الخلافات، ايام حجهم الى (كاندي)، حيث يجتمع بما يقارب (١٥٠) مليون حاج بوذي، في احتفال مهيب يعد اكبر تجمع بشري في الشرق، كما توضح المصادر.

سابعا: يرى القارئ الكريم كيف ان فرقة (الماهايانا) الصارمة والتي بسطت نفوذها على عدة دول قد تلاشت افكارها في الدول التي انتشرت فيها فتأثرت في الصين بـ(الكونفوشيوسية) وفي اليابان بـ(الشنتوية) وفي الهند بـ(الهندوسية) وفي باكستان واندونوسيا بـ(بالاسلام والمسيحية) وهذه بشارة للامة المرحومة بان هذه الافكار الوثنية ستزول باذن الله كما يقره العلم الحديث والقرائن التاريخية المجيدة.

ثامناً: ان الذي يثلج الصدر ويجعل الداعي الى الله تعالى على امل كبير هو ان الفرقة السائدة في الدول التي يتواجد فيها البوذيون انهم يميلون الى فكرة (الثيرفادا) المقتبسة من اصحاب (الهينايانا) والتي تعتقد بان (بوذا) ليس الهاً وانما شخصية مقدسة، يعدونه معلماً عظيماً.

تاسعاً: من الواضح ان البوذية في الاصل كانت مذهباً اصلاحياً من مذاهب الهندوسية، التي فرضت فلسفتها بالحديد والنار على سكان الهند الموحدين في الاصل، لذا ارى ان هذه الدراسة عن فرق البوذية جديرة بالدراسة، ومن الممكن ان تفتح آفاق واسعة بيننا وبين الامم التي تدين بالديانة البوذية التي توافق بعض تشريعاتها، التشريعات المنزلة من عند الله تعالى، وليس ببعيد ان يكون اصلها من بقايا امة مؤمنة بالله لأنه ما من بقعة على الارض الا وقد وصلتها الرسالة، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ ﴾[١٠٣] وقوله تعالى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴾[١٠٤] (فبوذا) كان مؤمناً بالله كما تشير المصادر وربما حاول ان يتمسك بالبقية الباقية من تعاليم النبوة، وربما ظهر هناك انبياء (عليهم الصلاة والسلام)، ولكن لم ترد قصصهم في القرآن الكريم مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ ﴾[١٠٥].

عاشراً: ان كل دين واثناء حياة مؤسسه يكون مدرسة واحدة، وتياراً واحداً، الا انه بعد فترة من الزمان وبعد ارتحال المؤسس من الدنيا، يحصل الاختلاف والانشقاق بين اتباع

ذلك الدين وتعدد المذاهب والفرق، ضمن الدين الواحد، وبعد مرحلة لاحقة يحدث الانشقاق والتعدد داخل كل مذهب من المذاهب المتفرعة عن الدين الرسمي، وهذه الظاهرة نجــدها جلياً في الاديان السماوية المحرفة والوضعية، الا (الاسلام)، فانها وان تفرقت الى مذاهب الا انها تكاد تلتقي مرة اخرى في اصول العقيدة السمحة والتقائها دليــل علــى وحــدتها وتماسك فروعها كونها منزلة من الله وهذا مصداق قولــه تعــالى: ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴾[١٠٦].

أما أهم التوصيات فهي كالأتي:

أولا: ان بوذا شخصية تاريخية لها اتباع كثيرون، وديانة قائمة تعرف (بالديانة البوذيــة)، وبين المسلمين وبينهم صراع عقائدي كبير، لذا نوصي بان يعمل الدعاة المسلمون علــى دعوتهم الى دين الاسلام.

ثانياً: على الدعاة المسلمين ان يكسروا كل الحواجز والاطواق التــي بيننــا وبيــنهم وان يفتحوا معهم باب الحوار وبخاصة مع الفرقة التي تحطم الاصنام ولا تسمح بدخولها الــى معابدها.

ثالثاً: لقد كان للأجداد الصالحين الدور الكبير في نشر مبادئ الإسلام العظيم في جنــوب شرق آسيا مع إمكانياتهم المتواضعة، فكيف بإمكانيات الأمة إذا ما استنفرت قواها؟ فحينها ستتغير خارطة الشرق الأدنى لصالح المسلمين.

رابعاً: تكوين لجان دعوية شبيهة بالإرساليات المسيحية وتقديم خدمات لهــؤلاء الشــعوب وخاصة الطب والتعليم.

خامساً: ان منح وجبة غذائية واحدة في يوم لكل شخص من هؤلاء كفيــل بــان يكســب القلوب نتيجة للمجاعة التي تعيشها تلك الشــعوب، لــذا نوصــي بالاهتمــام بالجوانــب الاقتصادية في دعوتهم إلى الإسلام.

سادساً: فتح فضائيات تخاطب الشعوب بألسنتها ولغتها لعرض مفاهيم الإســلام بصــورة واضحة وسهلة.

سابعاً: إن الاستعمار الانكليزي كان احد أهم الأسباب التي أعاقت نشر الإسلام في شبه القارة الهندية قبل مائة عاماً، وان إعانة الشعوب في التحرر من الاستعمار الاقتصادي تعد أهم الأسباب لقبول الأحكام من تلك الشعوب المغلوبة.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث

(١) قمة ادمز (Adamspeak)، ينظر: المزيد موسوعة المورد منير البعلبكي، دار العلم للملايين (بلا. ت)، ٣٦/٨.

(٢) ينظر: بتصرف الموسوعة العربية، هيئة الموسوعة العربية السورية، م٥، (بلا-ت)/ ٤٨٦.

(٣) ينظر: معالم تاريخ الإنسانية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، ط٣، م١٩٢٢/٢.

(٤) ترياتاكا (Tripitka): أو السلالات الثلاث، وتتضمن:

أ. سوترابتاكا (Sutra-pitaka) وهي مجموعة الكتابات الأصلية، وتتضمن الحوارات التي دارت بين بوذا ومريديه.

ب. فينايابيتاكا (Vinaya-pitaka): وهي الكتابات التي للجانب التنظيمي والأخلاقي لحياة الرهبنة، وتتضمن حوالي مائتين وخمس وعشرون قاعدة.

ت. ابهيدارمابيتاكا (Abhidharma-pitaka): وتتضمن مناقشات في الفلسفة والعقائد وغيرها من الموضوعات التي تمس العقيدة البوذية. ينظر: المزيد شبكة أنا المسلم للحوار .htmlhttp://WWW .Muslm.net/vb/archive/indet.php/t-264971 .

(٥) ينظر: الموقع السابق.

(٦) الأسطورة (astora): حكاية بواسطة الرواية، تدور حول الآلهة والأحداث الخارقة، وتختلف الملاحم التي تسجل أفعالاً إنسانية، ففي القرن (الرابع ق. م) وجدت أساطير تصور مغامرات أشخاص واقعيين. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، جلال العروسي وآخرون، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، دار النهضة، لبنان، ١٤٨/١.

[٧] اليوغا (Yogal): اليوجا كلمة سنسكريتية، مشتقة من كلمة (يوج)، التي تـؤدي إلـى معنى الاتحاد في اللغة العربية، واليوجا في الأصل أحد الطقوس الهندوكية، والـبعض يرجعونها إلى أنّها فرعونية الأصل، وهي رياضة صـعبة وصـارمة يجلـس فيهـا المرتاض جلسة القرفصاء، ويستغرق في السكون والتأمل طويلاً، وثمة أساليب أخرى متداولة مثل الوقوف منكوساً الانحناء وتعليق اليدين يرافقها أمور صعبة للغاية، منهـا وضع الماء أمامه والبقاء في حالة الظمأ. ينظر: المزيد، دروس ف تـاريخ الأديـان، تأليف: حسين توفيقي، تعريب: أنور الرصافي، المركز العالمي للدراسات الإسـلامية، ١٣٨١هـ/٥٨.

[٨] ينظر: المزيد الموسوعة الميسرة في الأديان والأحزاب المعاصرة، د.مانع بن حمـاد الجهني، دار الندوة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م، ٧٥٨/٢.

[٩] السانغا (sanga): وهي طائفة الرهبان والراهبات، والمقصود هنا بعض الرهبان ممن نذر نفسه لمساعدة الآخرين، ويطلق على بعضهم لقب (بوديسانغا)، ينظر: موقع فـي الإنترنت بعنوان وكيبيديا الموسـوعة الحـرة: www.http://ar.wilki-pedig.org-.witke

[١٠] ينظر: الموسوعة الميسرة، ٥٨/٢.

[١١] النيرفانا (Alner–vana): هي حالة الانطفاء الكامل التي يصل إليها الإنسـان بعـد فترة طويلة من التأمل العميق فلا يشعر بالمؤثرات الخارجيـة المحيطـة بـه علـى الإطلاق، أي إنّه يصبح منفصلاً تماماً بذهنه وجسده عن العالم الخارجي والهدف منـه ذلك هو شحن طاقات الروح، من أجل تحقيق النشوة والسعادة القصوى والقناعة وقتل الشهوات، وتصف النصوص البوذية (النيرفانا) الذي في قمة جبل أو التمص في قطعة من الجواهر النفيسة. ينظر: المزيد، إظهار الحق في الأديان، مختار المفتي، عمـان–الأردن، ٢٠٠٤م، ١١٤. وينظر: موقع في الإنترنت
www.http://ar.Edepot.com/budintro.htmlwww.http

[١٢] Encyclopedia– Brtannica– winn – roberypetai – 1985 uis A: chiago – p-602.

[١٣] كاتماندو (Kathamandu): عبارة عن مبنى دائري تتوسطه قبة كبيرة وعالية وبهـا رسم لعينين مفتوحتين وجزء من الوجه، ويبلغ قطر المبنى (٤٠ متراً)، أما الارتفـاع

فيزيد على خمسة أدوار مقارنةً بالمباني ذات الأدوار، ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ٧٦٢/٢.

(١٤) ينظر: المصدر السابق، ٧٦٢/٢.

(١٥) اسوكا (Asoka): إمبراطور هندي (٢٣٧-٢٣٢ ق.م)، فتح معظم الأراضي الهندية والأفغانية، ثم ندب عن خوض الحروب بعد اعتناقه البوذية حوالي العام (٢٦١ ق.م)، أعلن البوذية ديناً رسمياً للدولة، وكان أول من وجه البعثات إلى كشمير، وسيلان، والإمبراطورية اليونانية وجبال الهملايا، والتبشير بها، اهتم بالعمران والزراعة، وتحولت البوذية من مذهب من المذاهب الهندية إلى دين عالمي، لذا يعد اسوكا (Asoka) المؤسس الثاني للبوذية بحيث تحولت مع انتشارها على يديه من فلسفة أخلاقية إلى ديانة وضعية لها معابدها ومفهومها للإلوهية ولها نظامها الطقسي. ينظر: بتصرف، أديان الهند الكبرى، د.أحمد شلبي، القاهرة، ط٨، ١٩٨٦/ ١٨٤-١٨٥.

(١٦) سرنديب (Serendib) قديماً وحديثاً سري لانكا، سيلان (silan−Srilanka)، جزيرة في المحيط الهادي، تقع إلى الجنوب من الهند، جمهورية مستقلة، عضو في الكومنولث البريطاني، لغتها الرسمية (السنغاليزية) (Singhalese)، أديانها الرئيسة البوذية حوالي (٦٧%)، والهندوسية حوالي (١٨%)، والنصرانية حوالي (٨%)، والإسلام حوالي (٧%)، في القرن الرابع قبل الميلاد، حملت البوذية من الهند إلى سيلان، وسرعان ما أصبحت هذه الجزيرة (خلال القرن الثامن للميلاد) مركز الحضارة البوذية بعد أنْ انخفض شأنها في الهند، وفي القرن الثامن للميلاد زحف عليهم العرب بالإسلام الميمون إلى سيلان وسيطروا على التجارة فيها حتى مجيء البرتغاليين عام (١٥٠٥م). ينظر: المزيد موسوعة المورد، ١٠٠/٩.

(١٧) ينظر: المزيد الموسوعة العربية، ٣٣١/٦.

(١٨) ينظر: الموسوعة في الأديان والأحزاب المعاصرة، ٧٦٢/٢.

(١٩) ينظر: المصدر السابق، ٧٦٢/٢.

(٢٠) نيتشه (Nitsha): فردرك فلهلم (١٨٤٤-١٩٠٠): فيلسوف ألماني، كان أستاذاً لأصول الفقه في بال ١٨٦٩، تأثر بفلسفة شوبنهور وصادق فاجنر، ثم خرج عليهما وعلى سائر أصدقائه، هاجم الأخلاق التقليدية وحارب فكرة البحث فيما وراء الطبيعة

له آثار عميقة في جوانب كثيرة من الفكر الألماني. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، ٢/١٨٦٤. وينظر: موقع في الإنترنت بعنوان البوذية والثقافة الغربية المادية
.http://www.usl.Fmanager.net/api-vl/productDetail
وينظر: نتيشه، ترجمة: د.فؤاد زكريا، ط٣، دار المعارف، (بلا–ت)/ ٤٢.

(٢١) ينظر: الموقع السابق للانترنيت.

(٢٢) مقاييس اللغة، لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا المتوفي سنة ٣٩٥هـ راجعه وعلق عليه انس محمد الشافعي دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، مادة فرق/٤٧٣٤.

(٢٣) القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة ٨١٧هـ، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف نعيم العرقسوسي، ط٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، بيروت– لبنان، باب القاف– فصل الفاء/ ٩١٦–٩١٧.

(٢٤) سورة المرسلات: الآية (٤).

(٢٥) ينظر: البحر المحيط في التفسير، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي، صيغة جديدة بعناية: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ٨/٤٠٤.

(٢٦) ينظر: لسان العرب، ابن منظور الإفريقي المصري، ط١، دار الفكر، بيروت، (٦٣٠م/٧١١هـ)، ١٠/٣٠٠.

(٢٧) اللغة السنسكريتية (sanskrit): لغة هندية آرية يرقى تاريخها الأدبي إلى حوالي العام (١٥٠٠ق.م)، ويمتد عصرها الكلاسيكي من حوالي العام (٢٠٠ ق.م)، إلى حوالي العام (١٠٠م)، وحرف السنسكريتية ونحوها شديد التعقيد، وهو شبيه بحرف كل من اللغتين اللاتينية واليونانية ونحوها وفي أواخر القرن الثامن عشر للميلاد، عكف العلماء على المقارنة بين السنسكريتية واللغات الأوربية، فكان ذلك منطلق الدراسات اللغوية العلمية في العصر الحديث، وقد تأثرت اللغة الهندية الأدبية (lifrany hind) معناها (مذهب)، أو (مثقف). ينظر: المزيد، دائرة المعارف، د.محمد فريد وجدي، دار المعرفة، بيروت، (١٩٧١م)/ ١٢. وينظر: موسوعة المورد، ٨/٢١٥.

(٢٨) ينظر: موقع في الانترنيت ما يقابل الفرقة في اللغة الهندية.
http://translate.google.com

(٢٩) معجم مفردات ألفاظ القرآن، للعلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفى سنة ٥٠٣هـ، ضبط وتحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣، ٢٠٠٨م، مادة فرق/ ٤٢٣.

(٣٠) سورة آل عمران: الآية (٧٨).

(٣١) ينظر: تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي المشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، دار الفيحاء- دمشق، ودار السلام- الرياض، ط٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ١/٥٠٠.

(٣٢) ينظر: بتصرف، قصة الحضارة، ول ديوارت، الهند وجيرانها، ترجمة د.زكي نجيب، بيروت، ١٩٦/١٠٣ .

(٣٣) ينظر: المصدر السابق/ ١٩٦.

(٣٤) الثيرفادا (Theravada): ومعناه طريق الشيوخ، والذي يتضمن أن يجد كل رجل طريقه الخاصة إلى السعادة القصوى، من غير مساعدة الآخرين، ولا حتى الآلهة والأرواح، قام بوذا بكل ما يمكن أن يفعله شخص واحد للآخرين وأظهر لهم ما يجب القيام به لأنفسهم، وقال فريق آخر إنّ (ثيرفادا) ما هو إلا جزء من تعاليم بوذا، قام بتعليم هذه الأفكار القليلة في البداية، لكنه علم أولئك القادرين على فهم تعاليم أعظم تسمى الماهايانا (Maha-Yana) وتعني المركبة العظيمة، (ماهايانا) (Maha-Yana) البوذيين تشير إلى تعاليم (الثيرفادا) (Theravada)، كما (هينايانا) (Maha-Yana)، والتي تعني المركبة الصغيرة.

Encyclopedia-Britannica-winn-robertpetal-1985 uis.A:chiago-p-602.

(٣٥) ينظر: دروس في تاريخ الأديان/ ٥٨.

(٣٦) ينظر: بتصرف، قاموس الأديان، د.أسعد السحمراني، بحث البوذية، دار النفائس، بيروت، ط٢، (١٤١٩هـ/١٩٨٨م)/ ٦٣-٦٥.

(٣٧) ينظر: قاموس الأديان/ ٦٣-٦٥.

(٣٨) البهكشو: (Al - bakshu) اصطلاح خاص لفقراء البوذيين ورهبانهم. ينظر دراسات في اليهودية والمسيحية، واديان الهند، تأليف: د.محمد ضياء الرحمن الاعظمي، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م/ ٦٥٥-٦٥٦.

(٣٩) ينظر: www.hppt.Edepot.com/dubintro.html و www.http://ariwikipedia.org.wiki

(٤٠) ينظر: قصة الحضارة، ج٣ م١/١٩٦.

(٤١) سورة الكهف: الآية (٥).

(٤٢) ينظر: المزيد الموسوعة الميسرة في الأديان والأحزاب المعاصرة، ٧٥٩/٢.

(٤٣) الإسراء/ آية ٤٣.

(٤٤) ينظر: المزيد، الموسوعة الميسرة في الأديان والمـذاهب والأحـزاب المعاصـرة، ٧٥٩/٢.

(٤٥) ينظر: عالم الأديان بين الأسطورة والحقيقة، ليبيا، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٩٩١م، ٢٠١.

(٤٦) سورة الإسراء: آية (٤٣).

(٤٧) ينظر: الموسوعة العربية الميسرة في الأديان والأحزاب المعاصرة، ٧٥٩/٢.

(٤٨) ينظر: الموسوعة العربية، هيئة الموسوعة العربية، ٢٠٠٢م، ٤٨٧/٥.

(٤٩) ينظر: موقع في الإنترنت بعنوان وبكيبديا الموسوعة الحرة www.http://ariwikipedia.org.wiki

(٥٠) ينظر: موسوعة المورد، ١٧٢/٦.

(٥١) مجلس كانشكا (kanik council): عقد هذا المجلس تحت إشراف الملك كانيشكا في جلندران (ولاية جامبو كشمير) عام ١٠٠ بعد الميلاد، كان الهدف منه التقريب من أهم تيارين في البوذية (ثيرفادا) و(ماهايانا) إلا أنّ أتباع المـذهب الأول رفضـوا لاحقـاً الاعتراف بما جاء فيه.

(٥٢) سورة الحديد: الآية (٩٦).

(٥٣) باتانجالي (batanajali): هو جامع نصوص (اليوجايوترا الهندية)، وهو عمل ضخم يختصر الخلفية الفلسفية لممارسات (اليوجا) بانتجالي هو أيضاً اسم مؤلـف القواعـد اللغوية في اللغة السنسكريتية، إلا أنّه لا يوجد دليل يؤكد أنّه نفـس الشـخص، تعـد نصوص (اليوجا سوترا) هي الأساس بالنسبة ممارسات اليوجا راجا الحديثة) (اليوجا) في الهندية عبارة عن التأمل الداخلي، عاش (باتانجالي) في القرن السادس المـيلادي. ينظر: بتصرف، الوسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ١١٧٤/٢.

(٥٤) ينظر المزيد، قصة الحضارة ٣-١/ ١٩٧.

(٥٥) the new EncyclopaediaBritannica volume-2-Founded-1768-15THEDITIONpast-602

(٥٦) ينظر: المصدر السابق.

(٥٧) بوديدارما (Bodhidharma)، راهب هندي، حمل البوذية الى الصين، حاول تبسيط وتيسير البوذية وتنقيتها وحملت اسم (تشان) (Tshan)، في الصين، وتتضمن منهجـــه ان الحكماء لا يدخرون جسدهم ولا ثرواتهم من السخاء ولا يملون ابدا، وانهم احـــرار بلا تعلق. ينظر المزيد، موقع في الانترنيت بعنوان (ديدارما).

www.n45ba.net/vb/archive/indet.php/t.

(٥٨) تانغ (Tank): أسرة صينية حكمت (٦١٨-٩٠٦)، أسسها لمي وان الذي قتل آخـــر أباطرة سرة سوي، استمدت قوتها من نظامي المواصلات والإدارة اللـــذين وضـــعتها (أسرة سوي) شملت إمبراطوريتها كوريا ومنغوليا ومنشوريا وتركستان، ازدهرت في عهدها فن النحت والتصوير والشعر، اتخذت الكونفوشية.

(٥٩) ينظر: موقع في الانترنيت بعنوان ديدارما.

www.n45ba.net/vb/archive/indet.php/t.

(٦٠) ينظر: المزيد، موسوعة المورد، ٢٠٢/١٠.

(٦١) The New Encyclop aedia Britanica–past–602

(٦٢) الهندوسية: (Hendosim).

وتعني بللغة الهندية (ديفا نيجاري)، هي من اقدم الديانات المعاصرة، يصـــل عـــدد اتباعها اكثر من مليار نسمة منهم (٨٩٠) مليون نسمة يعيشـــون فـــي الهنـــد، والبـــاقي موزعون على باقي بلدان العالم، قوامها الايمان بالتناسخ وبكائن اسمى ذي اشكال وطبائع متعددة، وقد نشأت عن الفيدية او الفيداوية، (Vedism)، وهي ديانة الشـــعوب الهنديـــة الاوربية التي استقرت في الهند خلال الالف الثاني قبل الميلاد. ينظر: المزيد، موســـوعة المورد، ١٠/٥، وينظر: قصة الديانات، سليمان مظهر، مكتبـــة مـــدبولي ط٢، (٢٠٠٢م) ١٤١٠٧٩.

(٦٣) الكونفوشيوسية (confacianism).

الكونفوشيوسية، هو النظام الاخلاقي على تعاليم كونفوشيوس، التي اكدت على المحبة واللياقة والفضيلة، والولاء العائلي، تعتبر دينا وفلسفة ونهج حياة في آن واحد معاً ظلت الفي عام او يزيد، مصدر هداية ومعرفة للشعب الصيني، والواقع ان الكونفوشيوسية تركت اثرها العميق في ثقافة الطاويين (Taoists)، والبوذيين (Buddhists) والمسيحيين الصينيين على حد سواء وفي حياتهم اليومية ايضاً الى ما قبل عهد الثورة الشيوعية تعرضت عام (١٩٧٤م)، لحملة قاسية شنتها عليها الثورة الثقافية الصينية. ينظر: المزيد موسوعة المورد ٧٥/٣٢ موسوعة المورد ١٠/٥.

[٦٤] الشنتوية (shinto).

الشنتوية ديانة يابانية قديمة، لا يعرف لها مؤسس تاريخي او في تاريخ اليابان خلال القرون الوسطى، وتعني الشنتوطريق الالهة او (طريق الارواح الخيرة) و(وشن)، تعني الارواح الخيرة و(تاو)، اسم ديانة التي جاء بها (لاوتس) في الصين، فالارواح تشكل اساساً للعقيدة اليابانية. ينظر: قصة الديانات/ ٢٤٥.

[٦٥] ينظر المزيد: دروس في تاريخ الاديان/ ٥٨.

[٦٦] التبت (Tibet).

منطقة ذات استقلال داخلي في جمهورية الصين الشعبية، تعد مدينة (لاسا) (Lasa)، التي تقع على احد روافد نهر براهما بوتر، (Brahma putra)، المركز الاداري وعاصمة البلاد، وتسمى التبت ارض الالهة بسبب احتوائها على عدد كبير من المعابد الدينية القديمة، ويعد اهل التبت شعباً من النساك والرهبان ففي كل اسرة يوجد فرد نذر نفسه للحياة الدينية. وتعد اللامية (Camaism) وهي احدى الفرق البوذية، هي المسيطرة على حياة السكان. ينظر: المزيد الموسوعة العربية، هيئة الموسوعة العربية، ٨٩٢/٥- ٨٩٣.

[٦٧] منغوليا، (Mangoulei). جمهورية تقع في وسط اسيا، عاصمتها (اولات بانوز)، ويعد الشعب المنغولي من اتباع البوذية اللامية، وهي احدى اشكال البوذية، ذات طقوس محكمة وتنظيم سلمي، ينظر: بتصرف الموسوعة العربية الميسرة، ١١٢٧/٢- ١٧٦١.

(٦٨) لاسا (Lasa) هي عاصمة منطقة التبت الذاتية الحكم، وتقع عند الجانب الشمالي لجبال الهملايا، وتتميز بجو صاف طوال ايام السنة وتشرف عليها الشمس لاكثر من (٣٠٠٠) ساعة في السنة، لذا يطلق عليها اسم مدينة ضوء الشمس، تقع مدينة (لاسا) على هضبة (تشينغهاي) (التبت) التي تسمى بـــ(سقف العالم)، وتعني كلمة (لاسا)، (Lasa)، مقاما مقدسا للالهة وتاريخ مدينة (لاسا) عريقة وتسودها ميزة دينية، ومن المناظر الرئيسة في المدينة، معبد داتشاو، وشارع باقو، وقصر بودالا. ينظر: موقع في الانترنيت عن مدينة لاسا www.arabic.crichchinaaby.chapter/50203

(٦٩) ينظر: بتصرف الموسوعة العربية الميسرة، ١٥٤٤/٢.

(٧٠) ينظر: عالم الاديان بين الاسطورة والحقيقة/ ٢٠١.

(٧١) تراتيل الصلاة، (psalms of prayer).

اسجد للبوذا الاله الكامل، الذي انكشف له العالم، ثلاث مرات.

اعوذ بالبوذا الاله.

اعوذ بالدين.

ينظر: دراسات في اليهودية والمسيحية، واديان الهند، تـــأليف: د. محمـــد ضـــياء الرحمن الاعظمي، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـــ/٢٠٠١م، ٦٥٥ – ٦٥٦.

(٧٢) ينظر: المزيد، معبد كاندي في سريلانكا؟

http: ll www. wen . Coil/pedia? Php smode = 289 =

(٧٣) ينظر: المزيد عالم الاديان بين الاسطورة والحقيقة/٢٠١ – ٢٠٥.

(٧٤) ينظر: المزيد قصة الحضارة، ج٣ م١/ ١٩٦ .

(٧٥) البالية: بالي، (Bali).

لغة منقرضة، تنتمي الى المجموعة الهندية، والبالية لهجة سنسكريتية، الموسوعة العربية الميسرة، ٣١٧/١.

(٧٦) ينظر: دائرة المعارف، البستاني، ٥/٦٦٠– ٦٦٣، وينظر: انجيل بوذا، ترجمة عيسى سابا، بيروت، مكتبة صادر، ١٩٥٣/ ١٣– ١٧– ٢٧١.

(٧٧)-The New of knowledge-New york-Grolier 6."1979" in ter national-Inc.past-422-

(٧٨) ينظر: موقع في الانترنيت، بعنوان، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

www.http.//ariwikipedia.org.wiki .

(٧٩) ينظر: وبيكيديا الموسوعة الحرة www.http.//ariwikipedia.org.wiki.

(٨٠) ينظر: الموقع السابق.

(٨١) ينظر: الموقع السابق.

(٨٢) ينظر: المزيد، بوذا الاكبر، حامد عبد القادر، مكتبة نهضة مصر (بلا.ت)/ ٦٥.

(٨٣) ينظر: (بوذا الاكبر)/ ٦٥.

(٨٤) ينظر: المزيد، عالم الاديان بين الاسطورة والحقيقة/ ٢٠١.

(٨٥) ينظر: المزيد، عالم الاديان بين الاسطورة والحقيقة/ ٢٠٢.

(٨٦) ستوبا (Stupa): وهي ابنية على شكل قباب، توضع بداخلها لوازم وآثار مختلفة ترجع الى بوذا يقوم الاتباع بالمشي حول مبنى ال (ستوبا) في اتجاه عقارب الساعة حاملين معهم زهوراً وبعضا من عيدان البخور كدلالة على احترامهم للمكان، ينظر: المزيد، دراسات مقارنة الثقافة، قائمة المواضيع البوذية:
http.www.portal:Buddhism

(٨٧) كاندي: (kande): تقع مدينة كاندي في سريلانكا، وترتفع من مستوى سطح البحر، (٣٠٠م) وعلى سفع الجبل تمثال عملاق لبوذا يشرف ايضاً على (معبد السن المقدس)، (Alsin–TenpleHoly) وهو احد المعالم الدينية في سريلانكا تحتفظ فيه بعض مقتنيات بوذا وهما سنه، ويلاحظ كثافة انتشار اماكن العبادة، وهي الوحيدة التي يظهر عليها الاهتمام، نظيفة ومزينة بباقات الياسمين، وازهار اللوتس، ينظر: المزيد، موقع في الانترنيت بعنوان، مدينة كاندي http://www.almahdy.net/VP/show thread

(٨٨) معبد السن (Temble–tooth) هو معبد يضم في صومعته سنا يقال، انه يعود لبوذا، فيه ركن استقر في منتصفه فيل ضخم ينحدر من سلالة عريقة، ومن الممارسات التي تفعل عند دخوله حمل ازهار الياسمين والطعام والشمع الذي يضاء خلال الصلاة، ولا يجوز لزائري المعبد ادارة ظهورهم لتماثيل بوذا المنتشرة في كل مكان. ينظر: الموقع السابق للانترنيت.

(٨٩) بود غايا، (Buddh– caya) بلدة صغيرة مقدسة يحج اليها البوذيون، تقع في وسط ولاية بيهار (Bihar) في الجزء الشمالي الشرقي من الهند، يقال ان بوذا، بلغ فيها مرحلة التنور تحت شجرة تين المعابد (botree) المقدسة، موسوعة المورد ٤٢٩/٢.

(٩٠) ينظر: المزيد، دروس في تاريخ الاديان/ ٥٨.

(٩١) ينظر: المصدر السابق/ ٥٩.

(٩٢) السحر (magic): ما دق وخفي، وما يفعله الانسان من حيل، لاخراج الباطل في صورة الحق، ورد ذكره في القرآن الكريم غير مرة، وخاصة في قصة موسى عليه السلام وفرعون، ويسلم به، وان كان يصفه القرآن الكريم، بانه تخيل يخدع الاعين ﴿يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾ والسحر من المعتقدات الشعبية من قديم، وقد امتزج السحر بالدين كما في (الفيجريانا) امتزاجاً قوياً حتى ليتعذر على المرء الفصل بينهما عند تلك الجماعات البدائية. ينظر: المزيد بتصرف، موسوعة المورد، ٦/ ١٦٩، والموسوعة العربية الميسرة، ٩٧٢/١.

(٩٣) الكهانة، العرافة، (Fortuna – Islands).

هو الكشف عن احداث المستقبل بطرائق غير علمية، يحدثنا التاريخ ان الصينيين، والمصريين، والكلدانيين، والبابليين مارسوا الكهانة او العرافة منذ العام (٤٠٠٠ق– م) ومن ثم مارستها الشعوب من بعدهم، في مختلف ارجاء الارض. ينظر: المزيد، موسوعة المورد، ١٥٥/٤.

(٩٤) الطوطم (Totem): طوطم القبيلة في الاديان عبارة عن علامة تحفظ القبيلة، وهذه العلامة تتجلى في حيوان او نبات او جماد، وقد حازت انواع مختلفة من الحيوانات على احترام اقوام عديدة، حتى ان صورها في بعض الاحيان على اعلام الدول، وتاريخ الشعوب حافل بذلك كعبادة الاسد في افريقيا، والنمر في الهند، والعقاب في امريكا الشمالية، والثور في اليونان، ومصر، والكنغر في استراليا، والبقر في الهند وافريقيا والدول الاسكندنافية، والجاموس في جنوب الهند. ينظر: المزيد، دروس في تاريخ الاديان/٢٠.

(٩٥) ينظر: المزيد، دروس في تاريخ الاديان/ ٤٨– ٤٩.

(٩٦) ينظر: المزيد، الموسوعة العربية، ٤٨٨/٥.

(٩٧) خليج البنغال (Bay of bengai) ذراع للمحيط الهندي طوله (٢٠٠٩١ كم) وعرضه (١٠٦٠٩) يقع بين الهند غرباً وبورما والملايو شرقاً. ينظر المزيد: الموسوعة العربية الميسرة والواسعة، د.ياسين صلاوتي، مؤسسة التايخ العربي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ١-٢/٩٣٠.

(٩٨) ينظر: المزيد، بتصرف، موقع في الانترنيت. www.ar.wikipedia.org/wiki

(٩٩) ينظر: الموسوعة العربية، ٥/٤٨٨.

(١٠٠) ينظر: المزيد، قصة الحضارة، ٣/٢٠١.

(١٠١) معبد بروبودور: (Brobudur–Temple).

انشأ المعبد على شكل هيكل مخروطي، كان يمثل فكرة (العالم المطلق)، لأن المرء بداخله لا يرى الا جدران المعبد، ويكون منعزلاً عن العالم الخارجي، يتكون المعبد من عشرة طوابق، الدور الاول الى الدور السادس مربعة الشكل، اما الادوار السابع الى العاشر فهي دائرية الشكل، ينظر: موقع بروبودور البوذي www.rancil.Com/Vblshowthread.php.ot=349412.K–CoChed–similarpages

(١٠٢) الموقع السابق– معبد بروبودور البوذي.

(١٠٣) سورة فاطر: آية (٢٤).

(١٠٤) سورة النساء: آية (٢٤).

(١٠٥) سورة غافر: آية (٧٨).

(١٠٦) سورة المؤمنون: آية (٥٢).

أهم المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. اديان الهند الكبرى، د.احمد الشلبي، القاهرة، ١٩٨٦م.

٢. اظهار الحق في الاديان والفرق، د.محمد مختار المفتي، عمان– الاردن، ٢٠٠٤م.

٣. القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفي سنة (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، باشراف محمد نعيم العرقوسي، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥ م).

٤. بحر المحيط في التفسير، لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي الغرناطي، صيغة جديدة بعناية، صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (بلا- ت).
٥. بوذا الاكبر، حامد عبد القادر، مكتبة نهضة مصر (بلا- ت).
٦. دراسات في اليهودية والمسيحية، واديان الهند، د.محمد ضياء الرحمن الاعظمي، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٧. دروس في تاريخ الاديان، حسن توفيقي، تعريب، انور الرصافي، المركز العالمي للدراسات الاسلامية، مكتب مطالعة المنهاج المدرسية، (١٣٨١هـ).
٨. عالم الاديان بين الاسطورة والحقيقة، ليبيا، منشورات، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، (١٩٩١م).
٩. قاموس الاديان، د.اسعد الحمداني، بحث البوذية، دار النفائس، بيروت، (١٤١٩هـ/ ١٩٨٨م).
١٠. قصة الحضارة، ول ديورانت، الهند وجيرانها، ترجمة د.زكي نجيب، بيروت، (بلا- ت).
١١. قصة الديانات سليمان مظهر، مكتبة مدبولي، ط٢، (٢٠٠٢م).
١٢. لسان العرب، ابن منظور الافريقي، المصري، دار الفكر، بيروت.
١٣. معالم تاريخ الانسانية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، ط٣، (١٩٢٢م).
١٤. معجم مفردات ألفاظ القرآن، للعلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الاصبهاني، المتوفي سنة (٥٠٣هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (٢٠٠٨م).
١٥. مقاييس اللغة، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، المتوفي سنة (٣٩٥هـ)، راجعه، انس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة، (١٤٤٩هـ/ ٢٠٠٨م).
١٦. موسوعة العربية الميسرة، جلال العروسي وآخرون، دار نهضة، لبنان- بيروت، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
١٧. موسوعة الاديان والمعتقدات القديمة، الاستاذ عبد الرزاق مولي، (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
١٨. الموسوعة العربية، هيئة الموسوعة العربية السورية، (بلا-ت).

١٩. الموسوعة العربية الميسرة (الموسوعة)، د.ياسين صلاواتي، مؤسسة التاريخ العربي (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م) .

٢٠. موسوعة المورد، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، (بلا- ت).

٢١. الموسوعة الميسرة في الاديان والاحزاب المعاصرة، د.مانع بن حماد الجهني، دار الندوة، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

٢٢. نيتشة، ترجمة د.فؤاد زكريا، ط٣، دار المعارف، (بلا-ت).

٢٣. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير المتوفي سنة (٧٧٤هـ)، دار الفيحاء، دمشق (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

٢٤. دائرة المعارف، البستاني بطرس، دائرة المعارف، بيروت/ ٦٦٠-٦٦٩.

٢٥. إنجيل بوذا، ترجمة عيسى سابا، بيروت، مكتبة صادر، (١٩٥٣م).

٢٦. دائرة المعارف، د.محمد فريد وجدي، دار المعرفة، بيروت، (١٩٧١م)/ ١٠.

ثانيا- أهم المصادر الاجنبية:

1. The-New– Encyclopedia– Britannica wine– robertal-1985-uis: chiago.
2. The New of knowte dge- New- york Grolier- 6 (1979) in ternational.

ثالثا- أهم المواقع في الأنترنت:

١- صورة لفظة الفرقة ومعناها في اللغة الهندية:

http://transiate.google.com

٢- سن كاندي في سريلانكا:

.http://www.Wen.Co.il/pedia?smode=2890

٣- باتانجالي:

http://www.ar.wikipedia.Org/wiki

٤- دراسات مقارنة الثقافة قائمة المواضيع البوذية:

http://www.portal:Buddhism

٥- مدينة كاندي:

.http://www.Almahdy.net/vp/showthvead
http://www.edepot.com/budintro.Html

٦- وكبيديا الموسوعة الحرة:

http://www.ar.wilk–pedig.org.wike

٧- شبكة انا المسلم للحوار:

http://www.Muslm.Netivb/arehive/indet.php/t–26

٨- البوذية و الثقافة الغربية المادية:

Http://www.usi.fmanager.net/api–vl/productdetail

٩- مدينة لاسا:

www.arabic.crichchinaaby.chapter/50203

